الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 18 أيار 2016 العدد 2888

# يُفتتح بأمسية لعزّ الدين المناصرة ومحمد علي شمس الدين
# مؤتمر ثقافة المقاومة: إسرائيل شرّ مطلق!

(فادي ابو حشان ـ فلسطين)

**عبدالرحمن جاسم**

يبدأ اليوم في لبنان وللعام الرابع على التوالي «مؤتمر ثقافة المقاومة» الذي يقيمه ويعدّه مثقفون وناشطون وجمعيات أهلية لبنانية («الملتقى الثقافي الجامعي»، و«شبكة المنظمات الأهلية في لبنان»، و«الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين»)، في إطار الرد على الحرب الثقافية التي يشنّها العدو الصهيوني على المقاومة خصوصاً، وعلى المجتمعات العربية عموماً. يشرح أمين سر «شبكة المنظمات الأهلية في لبنان»، عبد الملك سكرية، لـ «الأخبار»: «كان اهتمامنا بداية حول أدب المقاومة، ثم أدخلنا عليه العام الماضي مفهوم الحرب الناعمة وكيفية مواجهتها، لأنّها باتت خطراً يؤذينا على نحو كبير ونحتاج إلى مواجهته، وهذا العام أردنا زيادة مفهوم «إعرف عدوّك» فكانت زيارة معلم مليتا السياحي المقاوم (جنوب لبنان)، فضلاً عن محاضرات متخصصة في الشأن العبري وحول العدو الصهيوني على نحو مباشر».

يوضح سكرية أنّ الانطلاقة كانت من عمل مشترك بين «الملتقى الثقافي الجامعي» (البقاع) وجمعيات أهلية معنية بقضية فلسطين وصراع الوجود مع العدو الصهيوني، الذين يملكون التوجهات ووجهات النظر نفسها. من هنا، بدأت الفكرة تتخمّر حتى «وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم». وعن أهمية المؤتمر وسببه، يشير سكرية إلى أنّهم في الأساس وجدوا أن المجتمع «أمام غزو ثقافي حقيقي، ومشاهد تزوير وتحريف وتضليل، لذلك ارتأينا أنّ علينا إقامة هذه المؤتمرات الثقافية الدورية لنشر الوعي وحماية البيئة وتحصين الشباب والمجتمع من التشويه تجاه القضية الأم؛ فلسطين».

يستمر المؤتمر على مدى ثلاثة أيّام، يبدأ اليوم مع أمسية شعرية للشاعرين الفلسطيني عزالدين المناصرة واللبناني محمد علي شمس الدين، في «قصر الأونيسكو» (بيروت)، قبل أن ينتقل الضيوف واللقاء ككل في اليوم التالي إلى معلم مليتا السياحي المقاوم (إقليم التفاح) حيث ستقام جلستا نقاش تتناولان «إسرائيل» والحرب الناعمة. بعد ذلك، تكون الوجهة «الجامعة اللبنانية» في زحلة (الفرع الخامس ـ البقاع) حيث الموعد مع جلستي النقاش حول الرواية المقاومة والأدب المقاوم من خلال التركيز على تجارب رشاد أبو شاور وغسّان كنفاني. ويستضيف المؤتمر لهذا العام شخصياتٍ من المحيط العربي والإسلامي المقاوم، بينهم الدكتورة رقية رستم بور ملكي، والمستشار محمد مهدي شريعة مداري (إيران). تعليقاً على اختيار الضيوف، يقول عبد الملك سكرية إنّه «نحاول دائماً تطعيم المؤتمر بأسماء فلسطينية بالدرجة الأولى، وأخرى من بقية الدول العربية بحسب الإمكانات المتوافرة لدينا».

أما عن تمويل المؤتمر وميزانيته، فيشير سكرية إلى أنّ التمويل بغالبيته «فردي بحت. ميزانية المؤتمر عبارة عن جهد شخصي من اللحم الحي لأصحاب الفكرة انفسهم. لا نملك تمويلاً من أي جهة رسمية أو حزبية أو ما شابه. نحن ببساطة نذهب إلى شخصيات مؤيدة لفكرة المؤتمر وداعمة للمقاومة ونطلب مساعدتها على استضافة أحد الضيوف أو تأمين كلفة احضاره مثلاً». وماذا عن استمرارية المؤتمر؟ «نجاح الحدث كل سنة يزيدنا إصراراً على إكماله وزيادة أنشطته وتفعيلها عاماً بعد عام حتى تحرير فلسطين وإقامته على أرضها»، يقول سكرية.

**«مؤتمر ثقافة المقاومة»: من اليوم حتى 20 أيّار (مايو) ـ في أماكن مختلفة في لبنان**

## نزيه أبو عفش
## يوميات ناقصة

# فضلاتُ المأدبة

صرتُ أعرفهم.
أعرفهم مِن لألأةِ ابتساماتهم ورنينِ ضحكاتهم السعيدة.
أعرفهم مثلما أعرفُ طعمَ لعابي، ورائحةَ عرقي وحذائي.
صرتُ أعرفهم، وأحفظُ مواعيدَ صلواتهم ومآدبهم وأعراسِ بغاياهم.
:
الآنَ تُمَدُّ الشراشفُ على الطاولات...
الآنَ تُهيّأُ الأطباقُ ومُلحَقاتُها...
الآنَ تُوَزَّعُ الكؤوس، وتُرَتَّبُ أواني الأزهار...
الآن (مِن فوحِ الرائحةِ ورنينِ أجراسِ الخدم): حانَ موعدُ الوليمة.
الآنَ... يأكلون.
.. ..
بعدَ قليلٍ (بعد قليلٍ كثير) حين يوشكون على الشَّبَع ويبدؤون بالتثاؤب
سيلتفتون إليّ من وراءِ النافذةِ، ويصرخون:
أفلا تستحي؟!...
ما تفعلُهُ لا تفعلُهُ حتى الكلاب.
إصبِرْ قليلاً بعدُ،
ريثما يخرجُ الضيوف، وتُلَمُّ فضلاتُ الأطباقِ عن المائدة.
.. .. ..
نسيتُ أن أقول:
إنّ النافذةَ لم تكنْ إلاّ نافذةَ بيتي.

2015/3/15

## غريغوري بوشاكجيان يطارد أشباح بيروت

ربما تعدّ أطروحة الفنان الفوتوغرافي والمؤرخ الفني غريغوري بوشاكجيان (1971 ـ الصورة) التي سيناقشها في20 حزيران (يونيو) في «معهد تاريخ الفن والآثار للدراسات العليا» في جامعة «السوربون» الفرنسية، تتويجاً لكل جهوده السابقة في تأريخ ورصد حركة التحولات المدنية في بيروت، لا سيّما بعد الحرب الأهلية اللبنانية. «المباني المهجورة في بيروت: حروب والتطورات في الفضاء المدني (1860 ـ 2015)»، هو عنوان أطروحة الدكتوراه التي سيناقشها بوشاكجيان أمام لجنة تحكيم مؤلفة من خمسة أكاديميين عريقين، بينهم كاترين دافيدونبيل بيهم. في هذه الأطروحة، يتناول الفنان

الفنان اللبناني بين عدد من الصور

اللبناني بيروت بوصفها مركزاً للتطوّر العمراني وسط وجود مبانٍ مهجورة ومصدّعة ما زالت شاهدًة على مرحلة الحرب وما بعدها. من خلال هذا البحث، يفنّد بوشاكجيان 750 مبنى بيروتياً مهجوراً، متكئاً على مواد أرشيفية، واستبيان شهود عيان، وتتبع الروايات الشفوية المتعلقة بهذا المجال، بغية تظهير مختلف الجوانب الفنية التي رافقت عمل وتشييد هذه المباني ونظرة السكان إليها اليوم. وهذا ما أرّخه الفنان اللبناني في صوره الفوتوغرافية التي قدّمها ضمن معرض فني العام الماضي. في هذه الأطروحة، تركيز على ثلاثة محاور، تسبح غالبيتها في مستنقع الحرب الأهلية: الأوّل يتناول «حرب الفنادق»، ويذهب الثاني إلى الأماكن التي رسّمت وقتها الحدود بين المناطق اللبنانية إبّان هذه الحرب أو ما يعرف بخطوط التماس، فيما الجزء الثالث مخصّص للثكنات العسكرية وأماكن التعذيب والسجون. في الخلاصة، ساهمت كل هذه الأحداث في زيادة الهجرة والتهجير للهروب من نيران الحرب التي لم تخمد بعد، وظلت هذه المباني «شاهداً حيّاً» على حدوثها.

## المعهد الفرنسي: دعماً للمهن الجميلة

للسنة الرابعة على التوالي، وتحت عنوان «السوق التضامني ربيع 2016»، ينطلق اليوم معرض أرتيزانا لدعم الجمعيات والحرفيين من لبنان وفلسطين سوريا في الساحة المفتوحة وغاليري «المعهد الفرنسي في لبنان» (طريق الشام ـ بيروت). الحدث الذي يستمر حتى 21 أيّار (مايو) المقبل، يتضمّن أشغالاً يدوية تقليدية، ومنسوجات تراثية، وتطريزاً، وكروشيه، وسيراميك، وصابوناً ومنتوجات طبيعية من البلد، بأسعار تشجيعية.
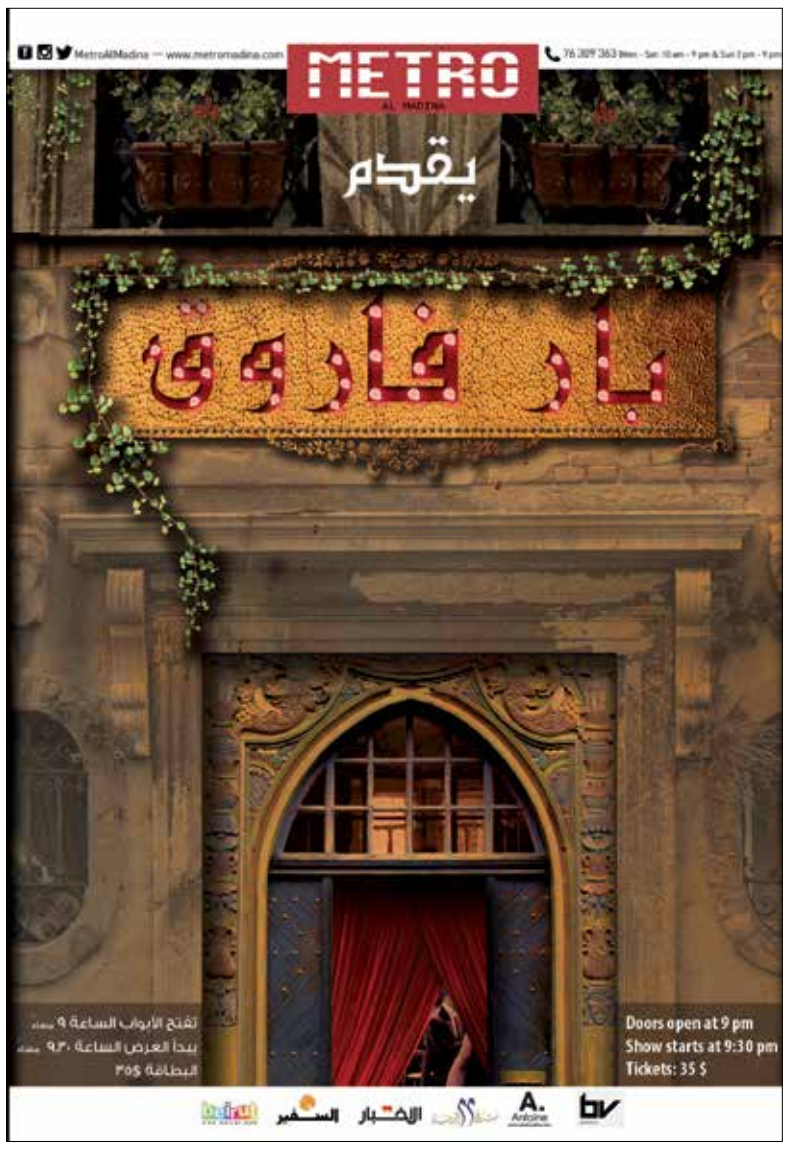
معرض أرتيزانا لدعم الجمعيات والحرفيين: من اليوم حتى السبت 21 أيّار ـ من الساعة العاشرة صباحاً إلى الثامنة مساءً ـ «المعهد الفرنسي في لبنان» (طريق الشام ـ بيروت). للاستعلام: 01/420200